[221] - 79 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد ا بن عامر (1) من عبد ا علي أمير المؤمين إلى عبد ا ابن عامر. أما بعد فإن خير الناس عند ا عزوجل أقومهم بالطاعة فيما له وعليه، وأقولهم بالحق ولو كان مرا، فإن الحق به قامت السماوات والارض، ولتكن سريرتك كعلانيتك، وليكن حكمك واحدا وطريقتك مستقيمة، فإن البصرة مهبط الشيطان، فلا نفتحن على يد أحد منهم بابا لا نطيق سده نحن ولا أنت والسلام.

_____ (1) كذا في النسخة المطبوعة بمصر من كتاب صفين، والظاهر انه من خطأ النساخ أو من سهو الرواة، والصواب: (إلى عبد ا بن عباس) إذ لم يول امير المؤمنين عليه السلام عبد ا بن عامر ساعة بل ولا آنا على البصرة، بل عزله وجميع عمال عثمان - الا أفراد خاصة معينة كانوا من اهل التقوى أو استشفع لهم المتقون متكفلا لاستقامتهم - في اليوم الذى بويع بالخلافة بعد قتل عثمان.

_____